

الاستدامة (Sustainability)

مفهوم الاستدامة

هي مفهوم يُطلق على:

- البيئة الحيويّة ذات التنوع في الكائنات الحية،
- والعوامل الطبيعية التي تحافظ على وجودها لأطول فترة زمنية ممكنة،

وهي الحفاظ على نوعية الحياة من خلال التأقلم مع البيئة عن طريق استغلال الموارد الطبيعيّة لأطول مدى زمنيّ ممكنٍ يؤدي إلى المحافظة على استمرار الحياة.

وهي مجموعة من العمليات الحيويّة التي توفر وسائل الحياة للكائنات الحية بمختلف أنواعها، ممّا يساعدها في المحافظة على تعاقب أجيالها، وتطوير وسائل نموها مع مرور الوقت.

مبادئ الاستدامة

يعتمد تطبيق الاستدامة في أيّ بيئة حيوية على أربعة مبادئ،

1. **نطاق الاستدامة:** المجال، أو المجتمع الذي تتم تطبيق الاستدامة على أرضه، وعادةً يرتبط وجوده بمجموعة من العوامل الاجتماعيّة، والاقتصاديّة، والبيئية التي تشكل معاً الدعم الكامل لنطاق الاستدامة بكافة مكوناته.
2. **الاستهلاك:** هو معدل الاستفادة من المكونات الطبيعيّة التي تُشكل حافزاً مهماً لاستدامة حياة الكائنات الحية، وكلّما كانت نسبة الاستهلاك مرتفعة، أدى ذلك إلى المحافظة على استدامة الحياة، والعكس صحيح.
3. **الموارد:** هي كافّة المصادر الطبيعيّة، والصناعيّة التي تساهم في دعم نطاق الاستدامة على القيام بدوره، فعندما تكون الموارد كافيةً ومناسبةً لأعداد الكائنات الحية يؤدي ذلك إلى المحافظة على استدامة حياتها لأطول وقتٍ ممكن.

4. **التكنولوجيا:** هي التأثير العلمي الحديث على طبيعة الحياة والتي تؤدي إلى تطورها، فعندما يتم استخدام التكنولوجيا بطريقة صحيحة، تؤدي إلى المحافظة على الاستدامة من خلال توفير مجموعة من الاكتشافات العلمية الحديثة في مجال الطب، وعلم الأحياء.

مقياس الاستدامة

هو الأداة التي تستخدم مجموعة من المقاسات العددية، والتي تساهم في إدارة مكونات الاستدامة من خلال الاعتماد على فهم المعرفة البشرية، ويعمل مقياس الاستدامة على قياس طبيعة الاستدامة في مختلف أشكال الحياة من خلال العمل على توفير مجموعة من المؤشرات الحيوية، والتي تقدم قياسات دقيقة تساعد على تطبيق العديد من الدراسات الحيوية المرتبطة بمفهوم الاستدامة.

أهم أنواع مقاييس الاستدامة

- مقياس السكان
- مقياس التطور الحضاري
- مقياس التخطيط العمراني، وغيرها من المقاييس الأخرى.

أهداف الاستدامة

1. توفير مجموعة من الحلول للمحافظة على نسب الغذاء العالمي.
2. التقليل من معدلات الفقر، ومحاولة إيجاد الطرق البديلة لعلاج الأزمات الاقتصادية التي توفر حصصاً مالية متساوية للأفراد.
3. ضمان توفير تعليم شامل، وكاف يحافظ على الاستدامة
4. تقديم أفكار للدعم الكافي للاستدامة.
5. الاستفادة من مصادر الطاقة الطبيعية، والصناعية لتوفير المواد المعتمدة عليها بأسعار معقولة، وضمن القدرات المالية للناس.
6. الحرص على توفير قطاع صحي قادر على التقليل من نسب انتشار الأمراض، وتقديم العلاجات المناسبة للتقليل من الأزمات الصحية العالمية